

دور طريق الحرير الجديد في تنمية التجارة الخارجية الجزائرية -مقاربة تحليلية للعلاقات الاقتصادية الجزائرية الصينية-

The role of the new Silk Road in the development of Algerian foreigntrade - An analyticalapproach to the Algerian-Chineseeconomic relations -

قندوز عائشة¹*

¹ مخبر دراسات التنمية الاقتصادية، جامعة عمار ثليجي، الأغواط (الجزائر)، a.guendouz@lagh-univ.dz

تاريخ النشر: 2021/12/30

تاريخ القبول: 2021/09/12

تاريخ الاستلام: 2021/07/05

ملخص:

هدف هذا البحث إلى تبيان العلاقات التجارية بين الجزائر والصين خاصة بعد قيام هذه الأخيرة بمبادرة "الحزام و الطريق" سنة 2013، ومدى استفادة الجزائر من طريق الحرير الجديد أم أن المستفيد الأكبر هو دولة الصين باعتبارها أضحت المصدّر الأول للجزائر في السنوات الأخيرة متفوقة بذلك على فرنسا التي احتلت لسنوات المرتبة الأولى بين مموني الجزائر.

أستخدم المنهج الوصفي والتحليلي لاستعراض حثثيات وأسباب وتحديات قيام مبادرة الحزام و الطريق و تحليل الأرقام و البيانات المتعلقة بالمبادلات التجارية بين البلدين كما استخدم المنهج التاريخي في بعض الأحيان لسرد وقائع إنشاء طريق الحرير وتناول الجانب التاريخي أيضا للعلاقات الاقتصادية الجزائرية الصينية.

تصنيفات JEL: F14، F17.

Abstract:

This research aims to explain the commercial relations between Algeria and China, especially after China launched the "Belt and Road" initiative in 2013, and the extent to which Algeria has benefited from the new Silk Road, or is the state of China the biggest beneficiary, as it has become the leading exporter to Algeria in recent years. Outperforming France, which has been the first place among the suppliers of Algeria for years.

The descriptive and analytical approach was used to review the terms, causes and challenges of establishing the Belt and Road initiative and analyze data related to trade exchanges between the two countries. The historical method was also used in some cases to narrate the facts of the establishment of the Silk Road and also to study the historical aspect of the Algerian-Chinese economic relations.

Keywords: The Belt and Road Initiative, an Algerian-Chinese intra-trade.

JEL Classification Codes: F14; F17.

1. مقدمة:

إن تطور الاقتصاد الصيني أدى إلى تزايد حاجة الصين إلى المواد الأولية و رغبة منها في تنويع مواردها الطاقوية مما أدى بها إلى تغيير استراتيجيتها عن طريق إعادة إحياء طريق الحرير القديم ضمن مبادرة أطلق عليها "الحزام والطريق".

تعمل الصين منذ بداية الألفينيات على تعزيز حضورها الاقتصادي و التجاري في إفريقيا على غرار تواجدها بباقي أرجاء المعمورة، و ذلك لغزو الأسواق الجديدة و تصريف منتجاتها المتزايدة بشكل مطرد، تحت طائلة استراتيجية التصنيع ذو التوجه الخارجي .

و كانت دول شمال إفريقيا من الدول المستهدفة من قبل الاستراتيجية الصينية، كما تعتبر الجزائر من أهم تلك الدول في نظر الصين بسبب العلاقات السياسية القديمة بين البلدين منذ عهد الزعيم الصيني "ماو تسي تونغ" و مساندته لقضية تحرير الجزائر، إضافة إلى الأهمية الاقتصادية لعلاقات حيث تعد الجزائر من أهم الشركاء التجاريين للصين نظرا لتفردها في توفر الموارد الطاقوية الأساسية، إن هذا المشروع الضخم ينطوي على أهداف السياسية و الأمنية و الثقافية بالإضافة إلى الأهداف الاقتصادية و التي ستناولها هذه الدراسة و على أساسها طرحنا الإشكالية التالية :

ما هو دور طريق الحرير الجديد في تنمية التجارة الخارجية الجزائرية ؟

- فرضية الدراسة: نضع الفرضية الرئيسية التالية:
- لطريق الحرير الجديد دور مهم في تنامي التجارة البينية الجزائرية الصينية.
- الدراسات السابقة :

- دراسة (Lehmacher & Padilla , 2015) بعنوان: طريق الحرير الجديد- فكرة و مفهوم The New Silk Road – Idea and Concept، تناول الباحثان دراسة مفهوم طريق الحرير و نشأته و حيثيات قيام مبادرة الحزام و الطريق معرجين على التغيير الذي أحدثه طريق الحرير الجديد في حجم المبادلات التجارية بين الصين و الدول الأوروبية ، ثم تناولوا الجانب المتعلق برصد تمويل البنية التحتية للمبادرة مع استعراض الشبكة الجديدة من الطرق و المسارات البرية و البحرية و خلّص الباحثان إلى فوائد المترتبة عن مبادرة طريق الحرير الجديد على الصين و ضرورة إشراك القطاع الخاص في تجسيد المبادرة و أهمية الحوار بين أصحاب المصلحة للمضي قدما في هذا المشروع.

- دراسة (طيب)،(بلا تاريخ)، بعنوان: العلاقات الصينية المغاربية بعد الحرب الباردة: العلاقات الصينية الجزائرية نموذجا، تناولت الدراسة طبيعة العلاقات الصينية المغاربية عموما و الصينية الجزائرية على وجه الخصوص لفترة ما بعد الحرب الباردة، حيث خصصت المحور الثالث من البحث لعرض أبعاد العلاقات الاقتصادية الصينية الجزائرية و أحدها التبادل التجاري بين الجزائر و الصين ثم الاستثمارات الصينية بالجزائر و استعراض القطاعات التي استفادت من تلك الاستثمارات وصولا إلى مقارنة بين الظروف و المعوقات التي تواجه

الشركات الصينية في كل من الجزائر والمغرب، و خلصت الدراسة إلى أن الجزائر بحاجة إلى التمويل الذي توفره الصين للنهوض بالبنية التحتية و الاستفادة من التكنولوجيا و اليد العاملة الكفأة الصينية للقيام بالمشاريع التنموية المقررة.

- دراسة (Pairault, 2015)، بعنوان: "China's economic presence in Algeria" الوجود الاقتصادي للصين في الجزائر، تناول الباحث دراسة التواجد الاقتصادي الصيني في الجزائر فترة ... مستعرضا التسارع المفاجئ للعلاقات الاقتصادية الصينية الجزائرية والتغيرات الناتجة في العلاقة بين الجزائر والعالم. يجمع وجود الصين في الجزائر بين العديد من السمات المترابطة، والتي ليست مميزة فحسب، بل تحتوي على منطقتها الخاص ووقتها: وتشمل العلاقات السياسية والدبلوماسية والثقافية والهجرة والإنسانية والاقتصادية مركزا بشكل أساسي على الفئة الأخيرة من العلاقات، و اعتمد الباحث على البيانات الإحصائية، كما سجلتها الوكالات الدولية وكذلك البيانات التي جمعتها وكالات الإحصاء الوطنية في الجزائر والصين، و خلص الباحث إلى أن الانفتاح الاقتصادي الذي شهدته الدولتين أدى إلى تطور العلاقات الاقتصادية البينية و خاصة التجارية نظرا للميزة التنافسية للسلع الصينية، و بإحياء طريق الحرير الجديد الذي يعد بمثابة حجر الأساس في اندماج الاقتصاد الصيني في الاقتصاد العالمي بقوة.

- دراسة (Zimmerman, 2015) ، بعنوان: "The New Silk Roads: China, the U.S., and the Future of Central Asia" طرق الحرير الجديدة: الصين، الولايات المتحدة الأمريكية، و مستقبل آسيا الوسطى، تضمنت الدراسة موضوع طريق الحرير الجديد من الولايات المتحدة الأمريكية و بلدان آسيا الوسطى حيث يساهم طريق الحرير الجديد في تحقيق التكامل الاقتصادي بين هذه الأخيرة و بينها و بين الصين، و انضمام أفغانستان للمبادرة يشكل فرصة لدمجها في الاقتصاد الإقليمي لدى الانسحاب العسكري الأمريكي من أراضيها، كما تناولت الدراسة الاستراتيجية الأمريكية التي تهدف إلى إعاقه الصعود الاقتصادي والعسكري للصين، بالإضافة إلى الاتفاق الصيني الباكستاني.

*أهمية و أهداف الدراسة: تتجلى أهمية هذه الدراسة في أهمية التجارة الخارجية للجزائر لكونها محرك مهم للنمو الاقتصادي، و باعتبار الصين أحد أهم الممولين لاقتصاد الوطني و من أهم العملاء نظرا لحاجة هذه الأخيرة إلى الموارد الباطنية المتوفرة لدى الجزائر، أما أهداف الدراسة فهي أولا الوقوف على مبادرة الحزام و الطريق و استقراء كيفية الاستفادة منها بالنسبة للجزائر على غرار استفادة الصين منها.

2. الإطار المفاهيمي لمبادرة طريق الحرير:

1.2 ماهية مبادرة طريق الحرير الجديد:

جاءت هذه المبادرة من أجل ربط قارات العالم بشبكة من خطوط وطرق النقل بهدف تعزيز التعاون التجاري والاقتصادي الدولي.

في سبتمبر 2013 ، اقترح الرئيس الصيني "شي جين بينغ" على جيرانها مبادرة "الحزام والطريق" (One belt, One road) بهدف إضافة 2.5 تريليون دولار على مدى السنوات العشر القادمة إلى التجارة السنوية لبلاده مع الدول الواقعة على طول الطرق المقترحة. اعتبارًا من اليوم ، تتكون مبادرة الحزام و الطريق ، المسماة أيضًا بالاستراتيجية الاقتصادية العالمية ، من مكونين رئيسيين (Lehmacher & Padilla , 2015, p. 1) :

أ- الحزام الاقتصادي لطريق الحرير ، والذي يشير إلى اتجاه كتلة اليابسة الأوروبية الآسيوية؛

ب- طريق الحرير البحري للقرن الحادي والعشرين، والذي يضم طرقًا بحرية تربط دول الآسيان .

إن الاستثمارات الكبرى على طول طريق الحرير البحري تعمل على تحسين الاتصال ، فإن الجسر البري ، وهو الطريق البديل بين الصين وأوروبا ، يقلل من المهلة الزمنية للبضائع من حوالي 60 يومًا (حاليًا عن طريق البحر) إلى 14 يومًا (عن طريق البر)، ومن المقرر أن تبلغ تكلفتها حوالي 1 تريليون دولار ، وفقًا لبعض التقديرات ، وتشمل أكثر من 80 دولة ، مسؤولة عن حوالي 36٪ من الناتج المحلي الإجمالي العالمي و 41٪ من التجارة العالمية. (9) تلقت جنوب آسيا حتى الآن غالبية مشاريع مبادرة الحزام والطريق ، لكن توسع المبادرة غربًا نحو أوروبا .

ABDEL GHAFAR & JACOBS , 2020, p. 03)

إنّ الصين والجزائر صديقان قديمان حيث كانت الصين أول دولة غير عربية تعترف بالحكومة الجزائرية المؤقتة، في ديسمبر 1958 (Olimat, 2012) . اعتبرت الصين تحت حكم ماو الجزائر محورًا للنضال ضد الاستعمار والمناهضة للإمبريالية في إفريقيا ، وكوسيلة لإثبات صحة المطالبات الإيديولوجية الثورية للحزب الشيوعي الصيني ، وكجائزة في التنافس بين الشيوعيين مع الاتحاد السوفيتي. اتحاد (Calabrese, 2017) . طوال الحرب الباردة ، كانت العلاقة بين الصين والجزائر "زواج مصلحة ... مبني على الرمزية أكثر من أي ارتباط ملموس) .

Haddad-Fonda, 2014)"

لكن الوتيرة التي حولت بها الصين نفسها من كونها داعمًا خارجيًا للحركات المناهضة للاستعمار إلى الشريك الاقتصادي البارز للعديد من البلدان الأفريقية أمر مذهل. حتى لأن مثل هذا التحول يحدث في لحظة تاريخية تبدو فيها الولايات المتحدة ، وكذلك الاتحاد الأوروبي ، غير قادرين على لعب دور مماثل. (Del Panta , 2018)

2.2 الأساس التاريخي لطريق الحرير الجديد (THE NEW SILK ROAD):

قام العالم الجغرافي الألماني "فرديناند فون ريشتوفن" بتسمية الطريق الصيني بطريق الحرير هو عبارة عن اسم أطلق على مجموعة من الممرات والطرق البرية والبحرية التي كانت تسلكها سفن وقوافل صينية لتجارة البضائع والحرير الصيني بشكل أساسي، يبلغ طوله حوالي 12 ألف كيلومتر، حيث يمتد من المراكز التجارية شمال الصين، إذ ينقسم إلى قسمين الفرع الشمالي يمر عبر شرق أوروبا والبحر الأسود، وشبه جزيرة القرم وصولاً إلى البندقية، والفرع الجنوبي يمر عبر سوريا وصولاً إلى كل من مصر وشمال أفريقيا، أو عبر العراق وتركيا إلى البحر الأبيض المتوسط ، أطلق عليه هذا الاسم باعتبار الصين وقتها المصدر الوحيد لمنتوج الحرير،

ولعب دورا هاما في التبادل التجاري والثقافي حتى القرن السادس عشر فهي شبكة من الطرق الفرعية تصب في طريقين كبيرين أحدهما صيفي والآخر شتوي ، المكون من طرق تجارية بحرية شمالية (arabic.chinatoday).

ارتبطت نشأة طريق الحرير القديم بصناعة الحرير التي استأثرت بها الصين لنفسها لحقبة طويلة من الزمن رافضة البوح بأسرارها للشعوب الأخرى، وأخذت نعومة الحرير وجماله بلباب الملوك القدماء والأثرياء من الرجال والنساء فحرصوا على اقتنائه، فأصبح الحرير أهم السلع التي تاجرت بها الصين مع الشعوب الأخرى . وحفلت السجلات التاريخية الغربية بالإشارة لتجارة الحرير منذ القرن الثالث قبل الميلاد، بل أطلق علماء الجغرافيا الرومان على الصين اسم "بلد السيركا" أو "سيركا" التي تعني باليونانية "دودة القز" أو "الحرير". لذا كان الحرير هو الوسيط الأهم الذي من خلاله تعرف الغربيون على الصين. (فرانك و براونستون، صفحة 24)

وتختلف طرق الحرير الجديدة عن طرق الحرير التاريخية حيث كانت الأولى بمثابة وسيلة اتصال للتجارة والتبادل الثقافي مع أهمية سياسية ضئيلة. وعلى النقيض من ذلك، فإن طريق الحرير الجديد (الذي يطلق عليه أيضا مبادرة الحزام والطريق (BRI)) هو تعبير صريح عن طموحات الصين في مجال الطاقة في القرن الحادي والعشرين، ويعتبر استراتيجية تحوط للصين ضد التحرك شرقا في الولايات المتحدة الأمريكية.

– يغطي المشروع 66 دولة في ثلاث قارات، هي آسيا وأوروبا وأفريقيا، وينقسم إلى ثلاثة مستويات، تشمل مناطق محورية ومناطق للتوسع ومناطق فرعية.

– يتضمن المشروع فرعين رئيسيين: البري "حزام طريق الحرير الاقتصادي"، والبحري "طريق الحرير البحري".

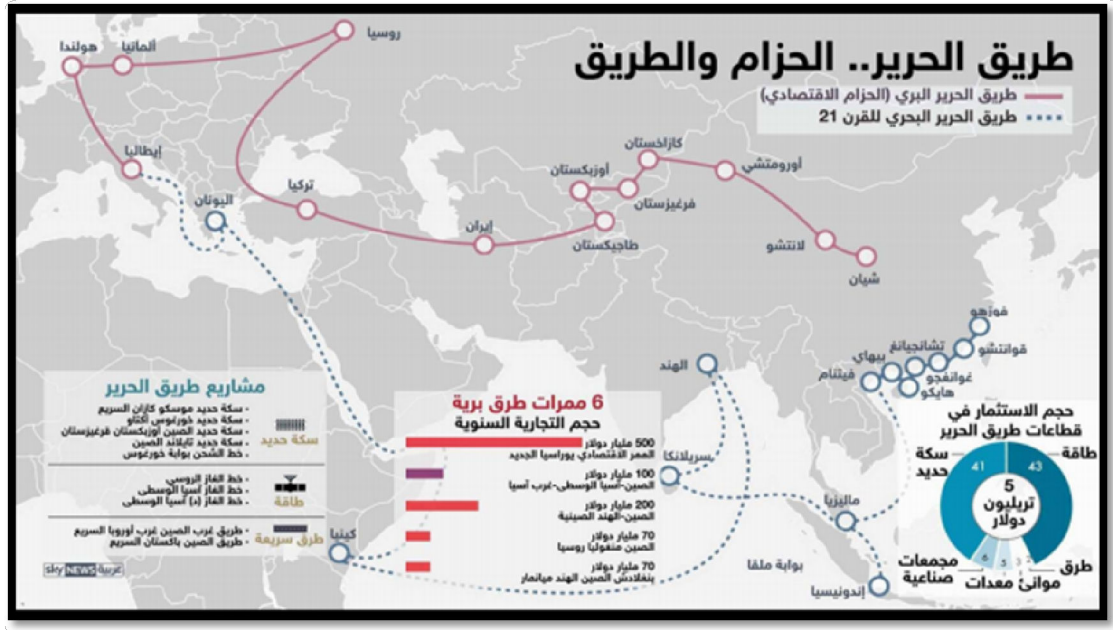
– يمتد طريق الحرير البحري من الساحل الصيني عبر سنغافورة والهند باتجاه البحر المتوسط، أما الفرع البري من المبادرة فيشمل ست ممرات هي:

- 1- الجسر البري الأورآسيوي الجديد الذي يمتد من غربي الصين إلى روسيا الغربية؛
- 2- ممر الصين – مونغوليا – روسيا الذي يمتد من شمالي الصين إلى الشرق الروسي؛
- 3- ممر الصين – آسيا الوسطى – آسيا الغربية الذي يمتد من غربي الصين إلى تركيا؛
- 4- ممر الصين – شبه جزيرة الهند الصينية الذي يمتد من جنوبي الصين إلى سنغافورة؛
- 5- ممر الصين – باكستان الذي يمتد من جنوب غربي الصين إلى باكستان؛
- 6- ممر بنغلاديش – الصين – الهند – ميانمار الذي يمتد من جنوبي الصين إلى الهند.

يتكون طريق الحرير البحري من خطين رئيسيين:

- الخط الأول: يبدأ من الساحل الصيني ويمر في مضيق ملقا وصولاً إلى الهند ومنطقة الشرق الأوسط وشرق أفريقيا ثم إلى سواحل أوروبا؛
- الخط الثاني: يربط الموانئ الساحلية في الصين مع جنوب المحيط الهادي.

الشكل رقم (01): الحزام والطريق



المصدر: ماهو طريق الحرير الجديد. موقع سكاي نيوز عربي. على الرابط الإلكتروني:

<https://www.skynewsarabia.com/business/1164908->

3.2 أهداف مبادرة الحزام والطريق:

مشروع (الحزام والطريق) جاء بشكل أكثر عصرية وضخامة ويهدف إلى تغيير خريطة العالم بشق طريقين أحدهما بري ويمتد من الصين إلى آسيا الوسطى حتى البحر المتوسط وأوروبا، والثاني خطوط بحرية تمر بمجمعات تجارية وصناعية ومناطق حرة. وبقدر تعلق الأمر بالاستراتيجية الصينية الهادفة إلى تعزيز وتنمية الاقتصاد الاشتراكي ذو الخصائص الصينية تطلب منها إقامة علاقات أوسع واشمل إقليمياً ودولياً، لذا وردت (استراتيجية الحزام والطريق) ضمن القرارات التشريعية في اجتماعات الدورة الثالثة للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني المنعقدة ما بين 12/9 تشرين الأول عام 2013 في العاصمة بكين والتي أقرت بضرورة تدعيم بناء الحزام الاقتصادي حتى يتم تشكيل وضع جديد من الانفتاح على الأصعدة كافة، وترجم هذا القرار إلى إطلاق مبادرة طريق الحرير الجديد من قبل الرئيس الصيني "شي جين بينغ" في نفس العام حيث تمر بثلاثة مراحل: (عبد الله، 2019، صفحة 12)

المرحلة الأولى: سميت بمرحلة التعبئة الاستراتيجية الواقعة بين عام 2013 ولغاية عام 2016؛

المرحلة الثانية: وهي مرحلة التنفيذ الاستراتيجي ضمن المدة من عام 2016 حتى عام 2019؛

المرحلة الثالثة: وهي مرحلة التقييم الاستراتيجي فتكون ما بين عام 2019/2049.

عززت الصين قوتها الاقتصادية والناعمة من خلال مبادرة الحزام والطريق، وهي مبادرة السياسة الخارجية الرئيسية في عصر شي جين بينغ. ومن المقرر أن تبلغ تكلفتها حوالي 1 تريليون دولار، وفقاً لبعض التقديرات، وتشمل أكثر من 80 دولة، مسؤولة عن حوالي 36٪ من الناتج المحلي الإجمالي العالمي و 41٪ من

التجارة العالمية. تلقت جنوب آسيا حتى الآن غالبية مشاريع مبادرة الحزام والطريق، لكن توسع المبادرة غربًا نحو أوروبا.

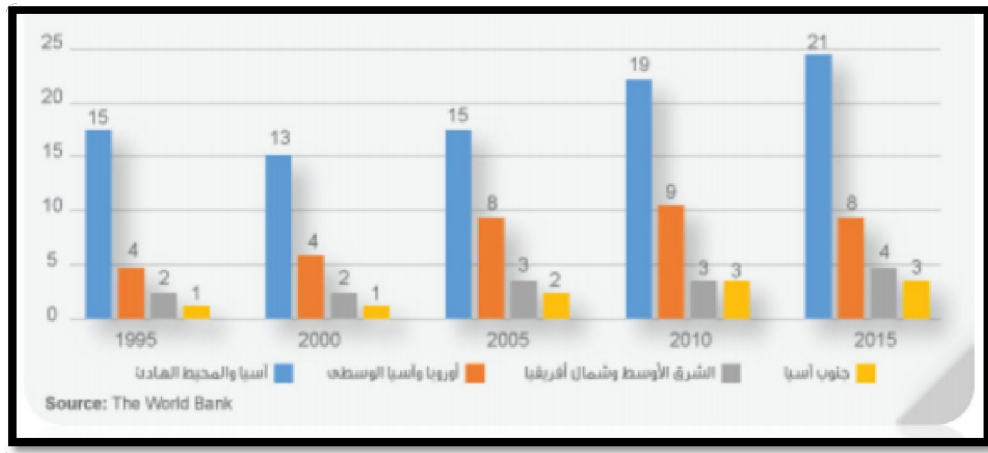
وتتمثل أسباب المبادرة في:

-إن مبادرة "الحزام والطريق" سوف تساعد الصين على استثمار احتياطياتها الضخمة من العملة وإدخال العديد من شركاتها المعطلة إلى قوة العمل؛

-اعتماد الصين اعتمادا كبيرا على ساحلها الشرقي ومضيق ملقا بالقرب من سنغافورة لتمرير السلع من وإلى أراضيها الشاسعة على سبيل المثال، يمر أكثر من 80 % من النفط الصيني عبر هذا المضيق لذلك فإن بناء طرق تجارية تمر عبر باكستان وآسيا الوسطى يبدو أمرا منطقيا؛

-سبب يتعلق بالتنافس الصيني مع الولايات المتحدة الأمريكية، الأمر الذي يفسر رغبة الصين في أن تجعل العديد من البلدان الصغيرة تشعر بالامتنان نحوها من الناحية الاقتصادية. (Midan Aljazeera) والشكل رقم (02) يوضح مكاسب الدول المشاركة في المبادرة الصينية :

الشكل رقم (02) : مكاسب الدول المشاركة في المبادرة الصينية



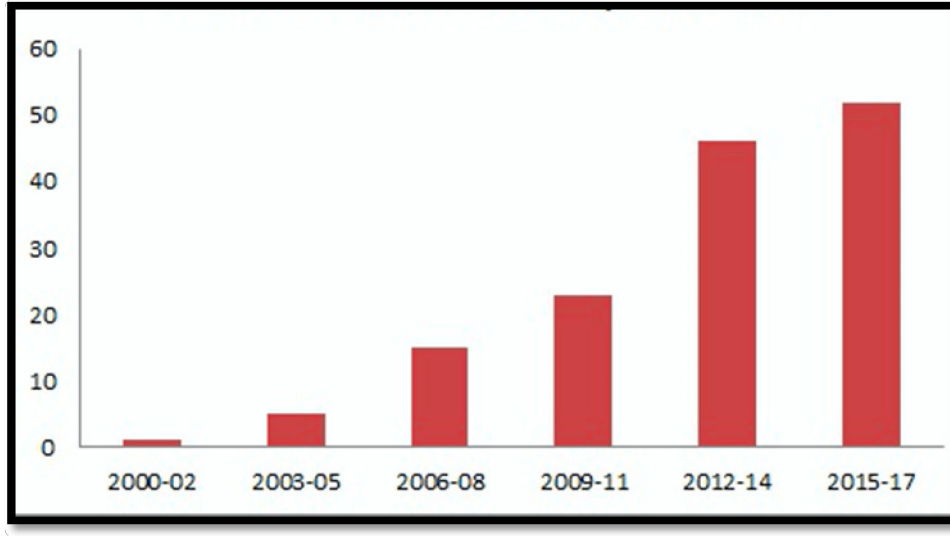
المصدر: علي صلاح، مشروع الحزام والطريق: كيف تربط الصين اقتصادها بالعالم الخارجي؟ تقرير المستقبل في دورية اتجاهات الأحداث.

العدد 26. مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة. 2018. ص 07.

3. التواجد الاقتصادي الصيني في إفريقيا :

استغلت الصين حاجة إفريقيا الصارخة إلى البنى التحتية الأساسية، ففتحت مقاولاتها وشركاتها سبلا جديدة في التمويل، من خلال الاستثمار في بناء الطرق وتشديد الموانئ والسدود وشبكات السكك الحديدية والاتصالات والمطارات وباتت أهداف استراتيجية وجيو سياسية في جزء كبير منها، إذ تتطلع الصين ليس فقط لإثبات أنها القوة الاقتصادية الثانية في العالم، بل تطمح أيضا أن تكون البديل القادم لشركاء إفريقيا التقليديين، أوروبا وأمريكا، حيث بلغ متوسط إجمالي القروض الصينية السنوية لجميع الحكومات الأفريقية في 2015-2018 حوالي 16 مليار دولار، (أنظر الشكل رقم (03))

الشكل رقم (03) : القروض الصينية الموجهة إلى إفريقيا فترة 2000-2017



source: <https://www.resetdoc.org/story/chinas-growing-economic-role-algeria>

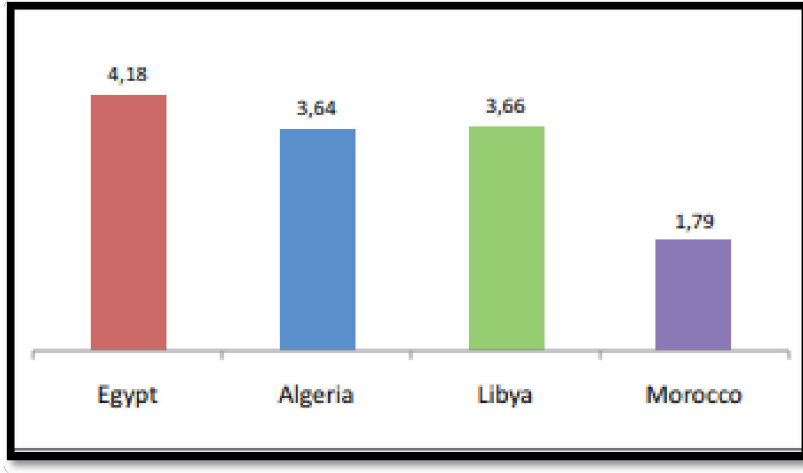
22/06/2021

حتى الآن الجزائر في منى من الاقتراض من الصين ويرجع ذلك إلى تأكيد الجزائر على "القومية الاقتصادية" و "السيادة المالية"، وفرض حظر على الاقتراض الخارجي منذ 2005، وفقاً للبيانات التي تم جمعها بواسطة مشروع SAIS-CARI، بين عامي 2000 و 2018، تلقت الجزائر اثنين فقط من 24 قرضاً قدمتها الصين إلى دول المغرب العربي الخمسة (9 ملايين دولار من حوالي 2 مليار دولار) - من إجمالي من أصل 1076 قرضاً بقيمة 148 مليار دولار. (China Africa Research Initiative (CARI)) من بين 40 مشروعاً أو نحو ذلك شارك فيها صندوق التنمية الصيني الأفريقي (CAD)، يتركز معظمها في مجموعة من البلدان ليست الجزائر إحداها. (Hangwei, 2020)

بينما تأكلت احتياطات الجزائر بنحو 15 مليار دولار سنوياً. منذ انخفاض أسعار النفط في عام 2014، تضاعفت احتياطات الجزائر من العملات الأجنبية من حوالي 200 مليار دولار إلى حوالي 49 مليار دولار في أواخر عام 2020. وفي مواجهة الأزمات التوأمة لكوفيد-19 وانخفاض أسعار النفط، تنعكس المحنة المالية للدولة من خلال التعادل بلغت أسعار النفط 118 دولاراً في عام 2020 و 135 دولاراً في عام 2021. (Hamaizia, 2020)

على صعيد التبادل التجاري زادت تجارة الصين مع البلدان الأفريقية بمقدار أربعين ضعفاً في العشرين عاماً الماضية، كما قفزت الاستثمارات المتعلقة بالتعدين أكثر من 25 ضعفاً من عام 2006 إلى عام 2015. ويتراوح هذا الاختراق الاقتصادي الهائل من صناعة الاتصالات السلكية واللاسلكية إلى مصانع النسيج، من أنشطة البناء لتعدين الهيدروكربونات. تعود محاولات تطوير التعاون الصيني الأفريقي إلى جيل مضى إلى ثورة ماو الثقافية. وفي ما يلي شكل يوضح التجارة الصينية مع بعض الدول الأفريقية:

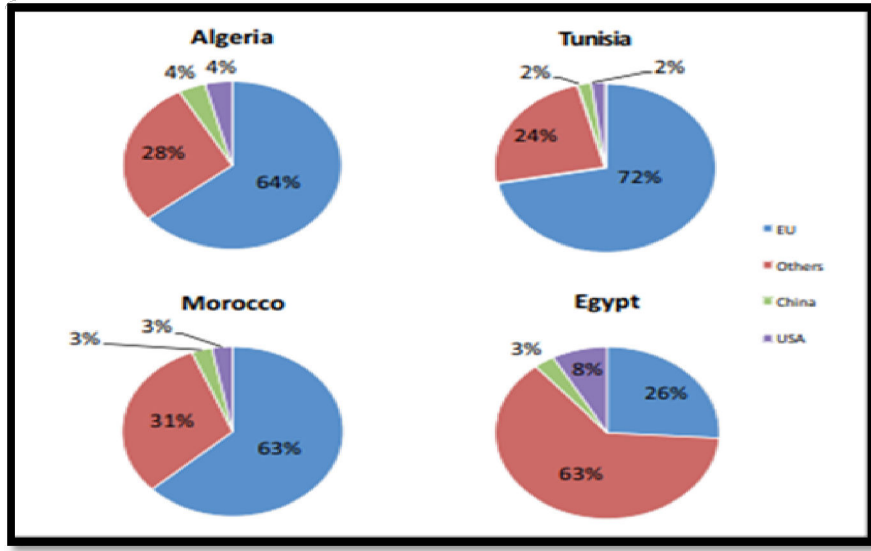
الشكل رقم (04): يوضح التجارة الصينية مع بعض دول شمال إفريقيا سنة 2009



Source :African Development Bank. AfDB. Economic Brief. Chinese Investments and Employment Creation in Algeria and Egypt.2012.p4

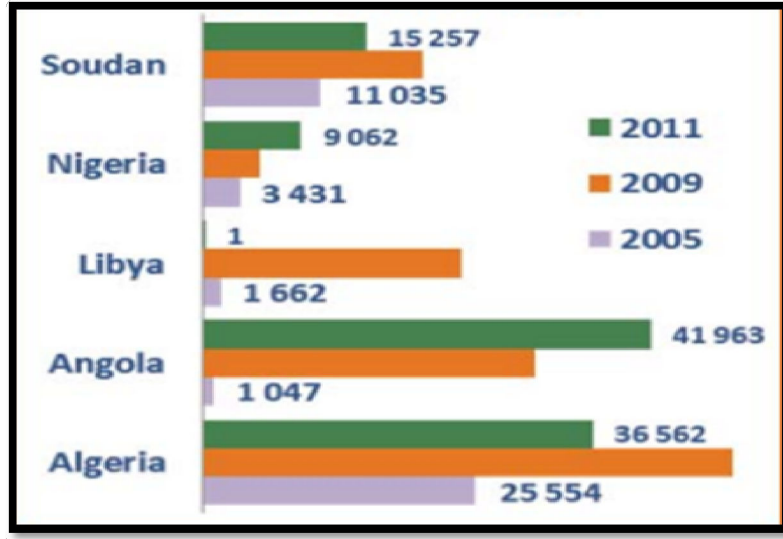
مغاربية وقعت ليبيا والمغرب وتونس على اتفاقيات شراكة لمبادرة الحزام والطريق.زادت صادرات الصين إلى المنطقة المغاربية ككل - وليس إلى الجزائر حصريا - بشكل كبير منذ أوائل العقد الأول من القرن الحادي والعشرين (IMF). علاوة على ذلك ، تجدر الإشارة إلى أن هذه التغييرات هي انعكاس للجهود التي تبذلها جميع البلدان المغاربية لتنويع علاقاتها الاقتصادية بقدر ما هي انعكاس لقوة الصين وطموحها المتزايد .

الشكل رقم (05): التبادل التجاري الصيني مع بعض دول شمال إفريقيا سنة 2008



Source :African Development Bank. AfDB. Economic Brief. Chinese Investments and Employment Creation in Algeria and Egypt.2012.p3.

الشكل رقم(06) : العمالة الصينية في إفريقيا للسنوات 2005، 2009، 2011



Source :ThierryPairault. China'seconomicpresence in Algeria. 2015. fffhalshs-01116295.p08

نلاحظ من خلال معطيات الأشكال السابقة تصاعد التواجد الاقتصادي الصيني في إفريقيا وبالتحديد في دول شمال إفريقيا والتي كانت مستهدفة منذ البداية حيث تمثلت الاستراتيجية الصينية في ولوج الشركات الصينية للأسواق الإفريقية و توجيه الاستثمارات نحوها و تعزيز العلاقات التجارية حيث اكتسحت السلع الصينية اسواق السلع لبلدان شمال إفريقيا، ناهيك عن العمالة الصينية الكفؤة المطلوبة نظرا للكفاءة العالية في الإنجاز.(الشكل رقم(06))

4- العلاقات التجارية الجزائرية الصينية بعد انضمام الجزائر إلى المبادرة :

1.4 المبادرة من وجهة نظر العالم :

يُنظر إلى فكرة "طريق الحرير الجديد" من قبل العديد من الدول على أنها شكل من أشكال الاستعمار الجديد للاستيلاء على الموارد المحلية. وعلى عكس "طريق الحرير القديم"، فهو معتم وغامض لأنه مدفوع في سياسة القوة في الصين، التي اتهمت باتباع سياسة "دبلوماسية فخ الديون" أي إغراء البلدان النامية والفقيرة بالموافقة على قروض غير مستدامة لمتابعة مشاريع البنية التحتية بحيث يمكن لبكين، عندما تواجه صعوبات مالية، الاستيلاء على الأصول، وبالتالي توسيع استراتيجيتها أو الوصول العسكري لكن الصين تؤكد أن المبادرة تشمل مجموعة مشاريع تخدم البيئة وقابلة للاستمرار ماليا دون فساد، و في ما يلي مواقف بعض الدول من طريق الحرير الصيني :

– الموقف الأمريكي: اعتبرت أمريكا أن الوسائل التي تستعملها الصين حاليا تعمل على زيادة نفوذها في العالم، حيث دعت إلى تقوية التعاون بين الولايات المتحدة الأمريكية واليابان وأستراليا والهند.

– الموقف الياباني: إن وجود استثمارات صينية ضخمة لتطوير البنى التحتية تخدم من جهة المصالح اليابانية، لكن من جهة أخرى تعتبر هذه المبادرة مشروع جيواستراتيجي يمكن أن يعمل على توسيع النفوذ الصيني في المنطقة، مما يشكل خطرا على المصالح اليابانية، لذلك قررت اليابان المشاركة في مبادرة الحزام والطريق

الصينية من أجل الاستفادة من الفرص التي قد تقدمها هذه الأخيرة،

–الموقف الروسي: استقبلت روسيا هذه المبادرة بحذر، فهناك تخوف من توسع اقتصادي وجيوسياسي للصين في منطقة آسيا الوسطى على حساب روسيا.

– الموقف الهندي: رفضت الهند المبادرة، وأكدت على ذلك مجدداً في قمة منظمة "شنغهاي" للتعاون (الذي انعقد في جوان 2018)، كما اعتبرتها مساساً بسيادتها. (بن قانة، 2019، صفحة 114)

يرى منتقدو المشروع أنه يعمل على تعزيز مواقع ونفوذ الشركات المتمركزة في الصين بشكل أساسي، وينصب في الوقت ذاته "أفخاخاً من الديون" للبلدان التي تستفيد من قروض تمنحها المصارف الصينية.

أما الدول النامية الأخرى فإن ما يجذبها في التعامل مع الصين هو أنهذه الأخيرة تؤكد على مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول (عكس الدول الغربية)، فهي ترفض وضع شروط سياسية، وهذا في إطار ما يسمى (إجماع بكين)، حيث تؤكد الحكومة الصينية على المساواة بين الدول والثقة المتبادلة والتعاون الاقتصادي المتوازن، ولهذا ترى الدول النامية أنالصين يمكن أن تشكل بديل عن الدول الغربية، خاصة وأنالصين عضو دائم في مجلس الأمن و تمتلك حق الفيتو، لذا إقامة علاقات متينة مع الصين قد يجنبها عقوبات من مجلس الأمن، لكن في الواقع لا يمكن القول أنالصين لا تفرض قطعياً بعض الشروط على الدول لقاء منحها مساعدات اقتصادية، فقد تُجبر الدول مقابل الحصول على مساعدات تنمية الاعتراف بوحدة الصين وقطع العلاقات مع تايوان مثلاً، وفي هذا الشأن يمكن الاستدلال بدولة ملاوي، فلم تحصل هذه الأخيرة على مساعدات تنمية من الصين إلا بعد أن قامت بقطع علاقاتها مع تايوان سنة 2007، كما يجب أيضاً على الدول التي تطمح في الحصول على مساعدات صينية تفادي تقديم شكوى لمنظمة التجارة الدولية ضد الصين بسبب الإغراق (New Algeria and China)

2.4 الجزائر بعد مبادرة الحزام والطريق :

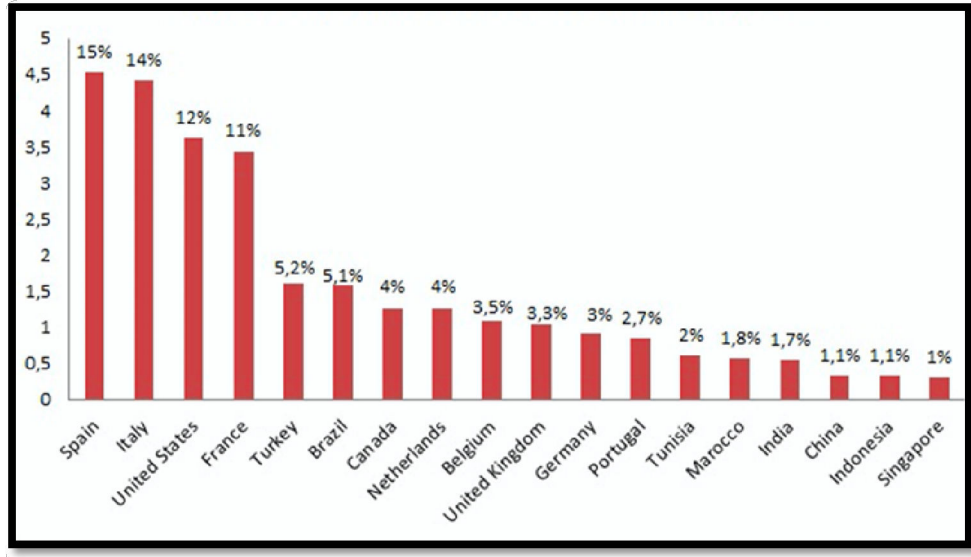
لقد كان من أهداف سياسة الصين اتجاه الدول العربية معارضة الحمائية التجارية، والعمل على إزالة الحواجز التجارية غير الجمركية، مع إيجاد تسويات ملائمة للنزاعات والاحتكاكات التجارية من خلال مشاورات ودية، وصولاً إلى آليات ثنائية ومتعددة الأطراف للإنذار المبكر للمنازعات التجارية وللتعاون في المعالجة التجارية، تعزيز التعاون في مجال الحجر الصحي، والإسراع بوتيرة تناسق المعايير وتبادل وتدريب الأفراد، مع العمل سوياً على مكافحة استيراد وتصدير البضائع المقلدة والمغشوشة. (وزارة الخارجية الصينية، 2016)

انضمت الجزائر سنة 2018 إلى مبادرة الحزام والطريق التي اقترحتها الصين والتي تركز على تحديث منصات النقل والإمداد للتعامل مع حركة المرور المتزايدة من التجارة العالمية. يتمثل أحد أهداف استراتيجية الحكومة في ربط منصات النقل اللوجستي، مما يقلل من تكلفة نقل البضائع، حيث صرح وزير النقل والأشغال العمومية الجزائري "نحن سعداء بالانضمام إلى المبادرة، التي ستشارك فيها الصين خبراتها ومعرفتها مع القارة الأفريقية، بما في ذلك الجزائر، كجزء من عملية التطوير العالمية." (AfDB، 2012، الصفحات 8-9) وتلبي هذه الاتفاقية-مبادرة الحزام والطريق- حاجة الصين المتطورة بسرعة إلى المواد الخام، بينما أصبحت السلع

الاستهلاكية من الصين في الجزائر لا غنى عنها للحياة اليومية. هناك ميزة إضافية تتمثل في أن تدفق البضائع هذا ليس ضارا بالإنتاج المحلي الجزائري (الذي يكاد يكون معدومًا).

وبالعودة إلى أواخر التسعينيات بمجرد هدوء الأوضاع السياسية في الجزائر بدأت الصين في تعزيز مصالحها بجدية، في عام 2001 سجلت حصة الصين في التجارة الخارجية الجزائرية بالكاد. ولكن بحلول عام 2016، أصبحت الصين المورد الأول للجزائر، متجاوزة فرنسا التي طالما احتلت مكان الصدارة وهو ما يوضحه الشكل التالي:

الشكل رقم (07): الوجهات الرئيسية للسلع الجزائرية سنة 2016 (مليار دولار والنسبة المئوية)



Source: <https://www.resetdoc.org/story/chinas-growing-economic-role-algeria>, 01/07/2021

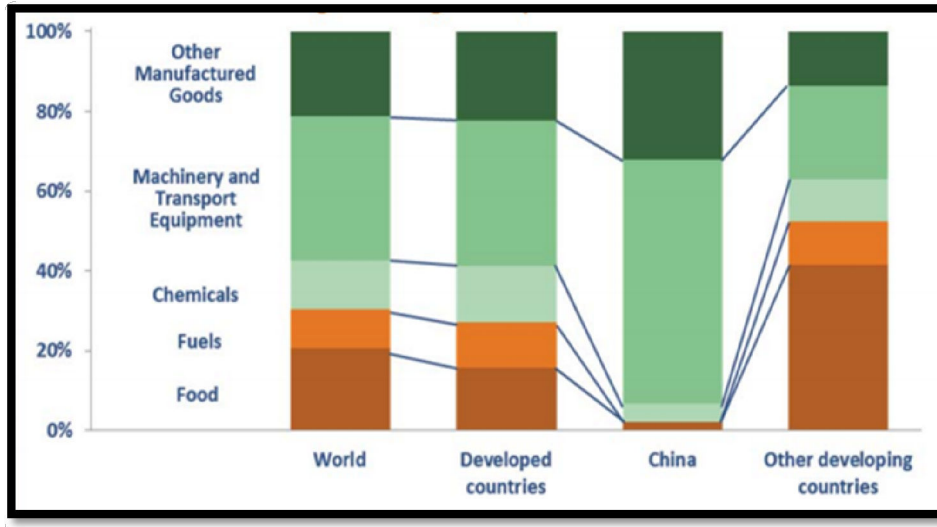
تعتبر الدول الأوروبية عميلاً رئيسياً، حيث تستورد جميع المنتجات المرتبطة بالنفط والغاز تقريباً، وتتصدر إيطاليا المجموعة بنسبة مذهلة تبلغ 96% من الواردات المتعلقة بالمحروقات النفط والغاز المستوردان الأساسيان بالنسبة للدول الأوروبية الفقيرة بالموارد، لكن بيع المحروقات إلى الدول الأوروبية هو أيضاً أقوى نموذج تتبعه السلطات للحفاظ على الاقتصاد الجزائري واقفاً على قدميه وشراء الدعم الاجتماعي.

فمنذ عام 1995، زادت الصادرات الصينية إلى الجزائر بمعدل سنوي يزيد عن 16% مما ساهم في اختلال كبير ومتزايد في التوازن التجاري لصالح الصين. ومع ذلك، على عكس ما قد نظنه تميل الواردات الجزائرية من الصين بشكل كبير نحو السلع الرأسمالية والآلات والإلكترونيات، على عكس المنتجات الاستهلاكية الرخيصة وسيئة الصنع. علاوة على ذلك، ولتقليل العجز التجاري، وضعت الحكومة الجزائرية قيوداً على حجم المنتجات الإلكترونية والأجهزة المنزلية مما أدى إلى انخفاض حاد في الواردات من الصين. (Lafargue, 2018)

لم تبدأ العلاقات التجارية بين البلدين في التوسع إلا في التسعينيات، بعد أن تخلت الجزائر عن الإشارات الرسمية للاشتراكية وفي تلك المرحلة كان الاقتصاد الصيني مزدهراً (Pairault & Talahite, Chine, 2014). (Algérie : Une relation singulière en Afrique, 2014) ومع ذلك، فإن الظروف الأمنية الجزائرية (1992-

2002) أعاققت التقدم فقط منذ نهاية هذا الصراع ازداد الوجود الاقتصادي للصين في الجزائر ، كما حدث في جميع أنحاء الشرق الأوسط الكبير وقارة إفريقيا (Calabrese, 2017) للعلاقات الثنائية التي ميزها التعاون في قطاع الطاقة؛ تكثيف بناء البنية التحتية والتجارة والاستثمار؛ والتوسع في المجالات الثلاثة عالية التقنية للطاقة النووية والأقمار الصناعية والطاقة المتجددة، و لا تقتصر العلاقات الاقتصادية بين الجزائر والصين على اتجاه واحد يتدفق من الصين إلى الجزائر للاستثمار والتنمية. نمت التجارة الثنائية بسرعة في السنوات الأخيرة و تهيمن السلع المصنعة على صادرات الصين إلى الجزائر، بينما تهيمن على الواردات الصينية من الجزائر النفط الخام والمنتجات البترولية.

الشكل رقم(08) : واردات الجزائر حسب الفئة و حسب المنطقة سنة 2012(نسبة مئوية)



Source :ThierryPairault. China'seconomicpresence in Algeria. 2015. fffalshs-01116295.p05

زادت القيمة الإجمالية (الواردات والصادرات) للتجارة الصينية الجزائرية أربعة عشر ضعفا بين عامي 2003 و 2012 (ارتفعت من 0.6 إلى 8.6 مليون دولار) هذه التجارة التي كانت ضئيلة في أوائل العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، اكتسبت تدريجيا أهمية كمية: ففي عام 2012 شكلت 7.2 % من إجمالي التجارة الخارجية الجزائرية، لا يختلف هيكل الواردات الجزائرية من البضائع الصينية بشكل كبير عن هيكل جميع البلدان الأفريقية: خلال الفترة 2003-2012، في المتوسط، كان حوالي 91 % من هذه الواردات عبارة عن آلات ومعدات نقل (51 %) ومتنوعة. السلع المصنعة (40 %) بمجرد إضافة المنتجات الكيماوية (5 %)، وصلت نسبة جميع السلع المصنعة إلى ما مجموعه 96 %، جدير بالذكر أن التقدم السريع الذي حققته الصين يرجع إلى عاملين رئيسيين. أولا كان يعتمد على المستوى المنخفض أصلا للتجارة. ثانيا كان نتيجة ديناميكيات الانفتاح الاقتصادي للجزائر، و التي استفاد منها جميع شركاء الجزائر.

و يظهر الميزان التجاري بين البلدين التحدي المتزايد للجزائر تحتاج إلى الصين أكثر مما تحتاجها - على الأقل من وجهة نظر تجارية بحتة- لا يوجد الكثير مما يمكن قوله عن صادرات الجزائر لأنها تتكون أساسا من النفط الخام والمنتجات البترولية. في المتوسط، من 2003 إلى 2012 مثلت 98.3 % من قيمة إجمالي صادرات

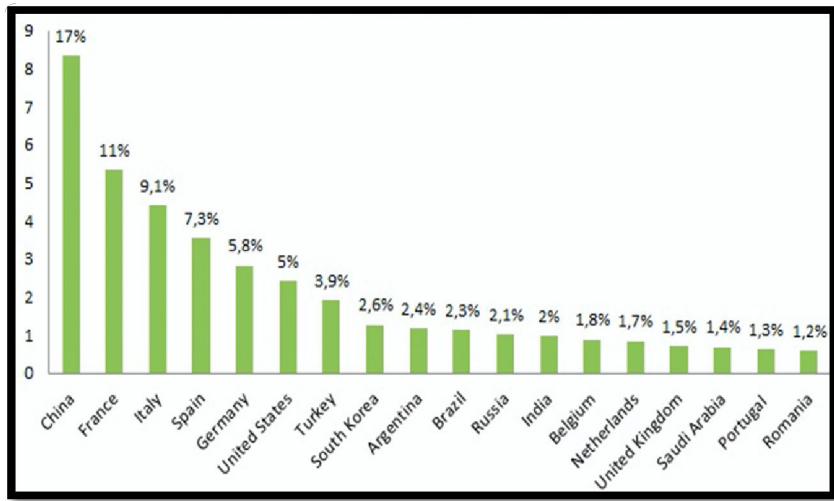
الجزائر و 99.2 % من قيمة صادراتها إلى الصين.

هناك ثلاثة جوانب للتعاون الصيني الجزائري: الاستثمار الأجنبي المباشر الصيني (FDI)، والبنية التحتية التي تبنيها الشركات الصينية على الأراضي الجزائرية ، ووصول المهاجرين الصينيين إلى البلاد. هذه العناصر كلها موجودة إلى حد ما ولكن لا ينبغي المبالغة فيها. لا تعني حقيقة كون الجزائر أحد المتلقين الأفارقة الرئيسيين للاستثمار الأجنبي المباشر الصيني أن الاستثمار له تأثير ملموس على الاقتصاد الجزائري وقد أصبحت الشركات الصينية الشريك المفضل للجزائر في مشاريع البنية التحتية المدنية بين عامي 2005 و 2000 ، بلغت قيمة الاستثمارات والعقود الصينية في الجزائر 23.85 مليار دولار، بما في ذلك مشروعان رئيسيان: الطريق السيار شرق-غرب والمسجد الكبير في الجزائر العاصمة. تم منح عقد بقيمة 7 مليارات دولار لما يزيد قليلاً عن نصف الطريق السريع البالغ طوله 1216 كيلومتر - الذي يربط حدود الجزائر مع المغرب وتونس - إلى التحالف " الكونسورتيوم" الصيني.

وجاء في وثيقة سياسة الصين اتجاه الدول العربية الصادرة عن وزارة الخارجية الصينية في 2016/01/13 أنه تقرر في مجال الاستثمار توسيع القنوات الاستثمارية والتمويلية وتعزيز التعاون الاستثماري والتمويلي المتبادل من خلال توزيع حقوق المساهمين والدائنين وبأساليب مختلفة تشمل القروض والتمويلات والاستثمارات المباشرة والصناديق. وأن الجانب الصيني على استعداد لمواصلة تقديم القروض الميسرة وائتمانات التصدير.(وزارة الخارجية الصينية، 2016).

تجدر الإشارة أنه خلال الموجة الأولى من جائحة COVID-19، كانت الجزائر من أوائل الدول التي أرسلت الإمدادات الطبية إلى الصين. كجزء من دبلوماسية "طريق الحرير الصحي" ، ردت بكين بالمثل من خلال التبرع بمعدات طبية لـ 150 دولة ، بما في ذلك الجزائر، مما دفع الرئيس تبون إلى إعلان أن "الصين هي الصديق الحقيقي للجزائر"

الشكل رقم(09) : الممونين الرئيسيين للجزائر سنة 2016 (مليار دولار ونسبة مئوية)



Source : <https://www.resetdoc.org/story/chinas-growing-economic-role-algeria>, 01/07/2021

بعد دولة الصين تُعد فرنسا ثاني أكبر مصدر للجزائر بـ 4.78 مليار دولار ، تليها إيطاليا (3.65 مليار دولار) وإسبانيا (3.53 مليار دولار) وألمانيا (3.18 مليار دولار)، كما شهدت الجزائر تراجعاً بنسبة 53.73% في عجزها التجاري إلى 5.03 مليار دولار في 2018 مقابل 10.87 مليار دولار في 2017. وذكر تقرير الجمارك الجزائرية أن تراجع العجز التجاري جاء نتيجة تحسن أسعار النفط إلى جانب سياسة تقييد الواردات التي تبنتها الحكومة الجزائرية منذ بداية عام 2017. وبحسب نفس التقرير بلغت صادرات البلاد 41.16 مليار دولار في 2018 بزيادة 16.98% عن 2017. (XINHUANET).2017

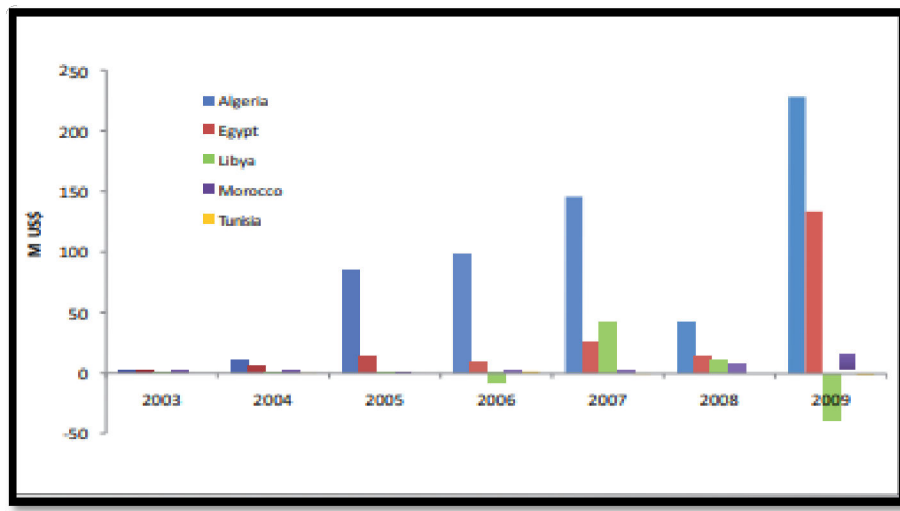
ستظل الصين الشريك المفضل في مساعي التنويع إذ تعمل حوالي 1000 شركة صينية بالفعل في الجزائر ، ومن المرجح أن يؤدي التنازل عن قاعدة الملكية 49/51 (للقطاعات غير الاستراتيجية) جنباً إلى جنب مع تطور مشاركة مبادرة الحزام والطريق إلى زيادة هذا العدد. (ABDEL GHAFAR & JACOBS, 2020, p. 20)

الجدول (01): الوجود الاقتصادي للصين في الجزائر سني 2005-2006

السنة	المبلغ (مليون دولار)	القطاع	القطاع الفرعي
2005	390	الطاقة	البترول
2006	6200	النقل	السيارات

Source : CHINA IN THE MEDITERRANEAN: IMPLICATIONS OF EXPANDING SINO-NORTH AFRICA RELATIONS ADEL ABDEL p20.JULY 2020. GHAFAR AND ANNA L. JACOBS

وفقاً لـ (CGIT, 2021) "China Global Investment Tracker" تركزت أنشطة البناء والاستثمار المشتركة الموثقة للصين في الجزائر خلال الفترة 2005-2020 بشكل كبير في قطاعي النقل والعقارات وبلغ إجماليها 23.85 مليار دولار. تم تجميع ما يقرب من ثلاثة أرباع هذا المبلغ قبل إطلاق مبادرة الحزام والطريق في عام 2013. ما يقرب من 9 مليارات دولار من معاملات البناء والاستثمار الصينية في الجزائر منذ ذلك الحين ليست سوى جزء صغير من قيمة هذه الأنشطة في الشرق الأوسط العربي و شمال إفريقيا (5٪) وإفريقيا جنوب الصحراء (7٪). الشكل رقم (10) : يوضح الاستثمارات الصينية في بعض دول شمال إفريقيا فترة (2003-2009)



Source :African Development Bank. AfDB. Economic Brief. Chinese Investments and Employment Creation in Algeria and Egypt.2012.p4

لكن على مدى العقدين الماضيين (كما يوضحه الشكل 10) مُنحت الشركات الصينية العديد من مشاريع التنمية العامة التي بلغت قيمتها أكثر من 70 مليار دولار، الشركات الصينية قد بنيت وزارة جديدة لشؤون الخارجية ، ودار الأوبرا الجزائر، وفنادق شيراتون في الجزائر العاصمة ووهران، والجامع الكبير في الجزائر العاصمة، الطريق السيار شرق-غرب، محطة جديدة في مطار هواري بومدين، و مجموعة من المجمعات السكنية منخفضة التكلفة و تجدر الإشارة أن الشركات الصينية قامت بهذه المشاريع على أساس تعاقدى لتقديم الخدمات، أي أنهم لا يحصلون على ملكية، ولا يشاركون في الإدارة طويلة الأجل، وبالتالي لا يمكن اعتبارهم من الناحية الفنية "مستثمرين" في الواقع، بينما كانت الجزائر منذ منتصف العقد الأول من القرن الماضي من بين الدول الأولى في أنشطة البناء الصينية، إلا أنها لم تكن وجهة رئيسية للاستثمارات الصينية في الخارج كما حددت الحكومة المجالات الرئيسية حيث يمكن للجزائر الاستفادة من ميزتها التنافسية، مثل الطاقة الشمسية وهناك أيضا خطط مهمة لاستخراج الفوسفات وكذلك الذهب واليورانيوم والزنك وخام الحديد وهي موارد حيوية لتنمية كل من البلدين. (Hamaizia, 2020)

من وجهة نظر الصين هناك أربعة محركات رئيسية للعلاقة، أولاً وقبل كل شيء تعد الجزائر شريكا موثوقا به في موقع جيو استراتيجي مهم بالقرب من أوروبا والوصول إلى الساحل ومنطقة جنوب الصحراء - على سبيل المثال من خلال الطريق السريع العابر للصحراء - مما يجعلها مركزا مهما لمبادرة الحزام والطريق، ثانيا استفادت الصين من النفوذ السياسي للجزائر في البحر المتوسط وفي الاتحاد الأفريقي، ثالثا أصبحت الجزائر ساحة رئيسية للعقود الحكومية والفرص التجارية للشركات الصينية، أخيرا توفر أحدث خطط التعدين في الجزائر فرصا جديدة لسعي الصين الدائم للحصول على المواد الخام، بينما يعمل البلدان معا من خلال مننديات تعاون متعددة الأطراف مثل منندي التعاون الصيني الأفريقي (FOCAC) ومنندي التعاون الصيني العربي (CASCF)، تهيمن العلاقات الثنائية على التبادل الاقتصادي والتجاري بينهما. منذ عام 2014 ، تعمقت العلاقة من خلال "شراكة استراتيجية شاملة" ، وهي أعلى مستوى من العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية التي تقدمها الصين لأهم شركائها.

في عام 2019 بلغت الصادرات الصينية إلى الجزائر 7 مليارات دولار، في حين اقتربت صادرات الجزائر إلى الصين من 1.2 مليار دولار. تم تسهيل التبادل التجاري بشكل أكبر من خلال زيادة عدد الرحلات المباشرة والمتصلة، مما أدى إلى إنشاء طرق تجارية جديدة للسلع الاستهلاكية التي تدعم كلا من الاقتصاد الرسمي وغير الرسمي ، وحيث يعتبر الرنمينبي طريقة دفع مقبولة.

بالنسبة لدور شركات الطاقة الصينية في الجزائر، شركة البترول الوطنية الصينية (CNPC)، وشركة البترول والكيموايات الصينية (SINOPEC)، والمؤسسة الصينية الوطنية للنفط البحري (CNOOC) نشطة في الجزائر لما يقرب من عقدين، ومع ذلك فهم لا يهيمنون على السوق الجزائري إذ يوجد حاليا أكثر من عشرين شركة دولية للاستكشاف والإنتاج في الجزائر، تشارك مع سوناطراك لتنفيذ أكثر من 30 مشروعاً رئيسياً (CNOOC).

هو واحد منهم فقط. ومن بين ما يقرب من 60 شركة دولية لخدمات النفط والغاز تزود سوناطراك والشركات التابعة لها بخدمات النفط والغاز ، و لا واحدة منها صينية (U.S. International Trade Administration, 2020).

5. خاتمة:

لقد تبنت الصين استراتيجية تسعى من خلالها إلى تحقيق مجموعة من الأهداف تتمثل في تحقيق مكاسب اقتصادية وسياسية تدعم صراعها مع الولايات المتحدة الأمريكية، تدور حول تحقيق التوسع التجاري والأمن الطاقوي على حد سواء وذلك عن طريق إعادة إحياء طريق الحرير القديم بمبادرة "الحزام و الطريق" لإنشاء علاقات اقتصادية قوية مع دول العالم والدول الإفريقية بالأخص.

في المقابل تحاول الجزائر على غرار الدول الإفريقية الأخرى الاستفادة من هذه الشراكة مع الصين للاستفادة من الاستثمارات الموجهة إليها و التكنولوجيا الوافدة بالإضافة إلى المساعدات والقروض مقابل الموارد الطبيعية، وللقيام بذلك على الحكومة تعزيز التعاون الاقتصادي والتجاري مع الصين بالتركيز على مجال الطاقة والطاقة المتجددة ، والاستعانة بالشركات الصينية في تشييد البنى التحتية من طرق، موانئ، سكك حديدية و مطارات اللازمة لتنمية التجارة الخارجية التي تشكل قاطرة لجزر التنمية الاقتصادية للبلد.

6. قائمة المراجع:

- ABDEL GHAFAR, A., & JACOBS, A. (2020, JULY). CHINA IN THE MEDITERRANEAN: IMPLICATIONS OF EXPANDING SINO-NORTH AFRICA RELATIONS .
- Calabrese, J. (2017, October 31). Sino-Algerian Relations: On a Path to Realizing Their Full Potential? *Middle East Institute*, pp. <https://www.mei.edu/publications/sino-algerian-relations-path-realizing-their-full-potential>.
- China Africa Research Initiative (CARI). (بلا تاريخ). (récupéré sur: <https://chinaafricaloandata.org/>).
- Hamaizia, A. (2020, December 03). *Rebalancing Algeria's Economic Relations with China*. Récupéré sur <https://www.chathamhouse.org/2020/12/rebalancing-algerias-economic-relations-china>
- KyleHaddad-Fonda .(2014 ,3 19) .An illusory alliance: revolutionary legitimacy and Sino-Algerian relations .*The Journal of North African Studies*..357-338
- Lehmacher , W., & Padilla , T. V. (2015, November). The New Silk Road – Idea and Concept. *ISPSW Strategy Series: Focus on Defense and International Security*.
- Olimat, M. (2012). China and the Middle East: From Silk Road to Arab Spring . *University of Pennsylvania Press*, pp. 232-235.
- AfDB .(2012) .A f r i c a n D e v e l o p m e n t B a n k . AfDB. E c o n o m i c B r i e f. Chinese Investments and Employment Creation in Algeria and Egypt .A f r i c a n D e v e l o p m e n t B a n k .
- arabic.chinatoday . (بلا تاريخ). (récupéré sur: http://arabic.chinatoday.com.cn/se/2013-12/24/content_586593.html)

- CGIT) .January, 2021 .(American Enterprise Institute and Heritage Foundation, China Global Investment Tracker .récupéré sur:<https://www.aei.org/china-global-investment-tracker/>
- FrançoisLafargue 29) .October, 2018 .(François Lafargue” ,La présenceéconomique de la Chine au Maghreb : Ambitions et limites “ ,Fondation pour la Recherche Stratégique .récupéré sur: من Ambitions et limites “ ,Fondation pour la Recherche Stratégique : <https://www.frstrategie.org/programmes/observatoire-du-monde-arabo-musulman-et-du-sahel/presence-economiq>
- GianniDel Panta 25) . September, 2018 .(China’s Growing Economic Role in Algeriarécupéré sur: من <https://www.resetdoc.org/story/chinas-growing-economic-role-algeria/>
- IMF .(بلا تاريخ) .International Monetary Fund (IMF), Direction of Trade Statistics (DOTS(récupéré sur:<https://data.imf.org/?sk=9d6028d4-f14a-464c-a2f2-59b2cd424b85&slid=1393552803658>.
- Li Hangwei) . February, 2020 .(From Politics to Business: How a state-led fund is investing in Africa? The case of the China-Africa Development Fund “ ,BU Global Development Policy Center.<http://www.bu.edu/gdp/files/2020/02/WP10-Hangwei-.pdf> : .BU Global Development Policy Center . récupéré sur:<http://www.bu.edu/gdp/files/2020/02/WP10-Hangwei-.pdf>.
- Midan Aljazeera .(بلا تاريخ) . طريق الحرير .. كيف تعيد الصين تشكيل العالم بصمت .récupéré sur:<https://midan.aljazeera.net/reality/politics>
- New Algeria and China .(بلا تاريخ) .récupéré sur: : <https://www.mei.edu/publications/new-algeria-and-china>
- ThierryPairault .(2015) .China’s economic presence in Algeria .*ffhalshs-01116295f*.
- ThierryPairault و FatihTalahite .(2014) .Chine-Algérie : Une relation singulière en Afrique .Paris: RiveneuveÉditions.
- ThomasZimmerman) .October, 2015 .(The New Silk Roads: China, the U.S., and the Future of Central Asia .CENTER ON INTERNATIONAL COOPERATION: NEW YORK UNIVERSITY.
- U.S. International Trade Administration 09) .September, 2020 .(Energy Resource Guide, Algeria – Country Commercial Guide, Oil and Gas – Hydrocarbons, Competitive Landscaperécupéré sur:<https://www.trade.gov/energy-resource-guide->
- XINHUANET .récupéré sur:http://www.xinhuanet.com/english/2019-02/10/c_137809557.htm
- إيرين فرانك، و ديفيد براونستون .(بلا تاريخ) . طريق الحرير . (احمد محمود، المترجمون) الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، مصر: مطابع الأهرام-كورنيش النيل.
- جميلة طيب .(بلا تاريخ) . العلاقات الصينية المغربية بعد الحرب الباردة: العلاقات الصينية الجزائرية نموذجاً. المجلة الجزائرية للدراسات السياسية، الخامس(الأول).
- شنار بن قانة .(2019) . الرهانات الاستراتيجية لمبادرة الحزام والطريق الصينية. برلين: المركز الديمقراطي العربي.
- وزارة الخارجية الصينية. وثيقة سياسة الصين تجاه الدول العربية.2016.<https://www.fmprc.gov.cn/ara/zxxx/t1332837.shtml>

المؤلفات:

- إيرين فرانك، و ديفيد براونستون. (بلا تاريخ). طريق الحرير. (احمد محمود، المترجمون) الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، مصر: مطابع الأهرام-كورنيش النيل

• الأطروحات:

- Thierry Pairault. (2015). China's economic presence in Algeria. ffhalshs-01116295f.

• المقالات:

- جميلة طيب. (بلا تاريخ). العلاقات الصينية المغاربية بعد الحرب الباردة: العلاقات الصينية الجزائرية نموذجاً. المجلة الجزائرية للدراسات السياسية، الخامس (الأول).
- زينب عبد الله. (2019). الإطار النظري والمفاهيمي لمبادرة الحزام والطريق الصينية. الصفحات 04-24.
- ABDEL GHAFAR, A., & JACOBS, A. (2020, JULY). CHINA IN THE MEDITERRANEAN: IMPLICATIONS OF EXPANDING SINO-NORTH AFRICA RELATIONS .
- Calabrese, J. (2017, October 31). Sino-Algerian Relations: On a Path to Realizing Their Full Potential? *Middle East Institute*, pp. <https://www.mei.edu/publications/sino-algerian-relations-path-realizing-their-full-potential>.
- Hamaizia, A. (2020, December 03). *Rebalancing Algeria's Economic Relations with China*. Récupéré sur <https://www.chathamhouse.org/2020/12/rebalancing-algerias-economic-relations-china>
- Kyle Haddad-Fonda. (2014, 3 19). An illusory alliance: revolutionary legitimacy and Sino-Algerian relations. *The Journal of North African Studies*. 357-338
- Lehmacher, W., & Padilla, T. V. (2015, November). The New Silk Road – Idea and Concept. *ISPSW Strategy Series: Focus on Defense and International Security*.
- Olimat, M. (2012). China and the Middle East: From Silk Road to Arab Spring. *University of Pennsylvania Press*, pp. 232-235.
- Thierry Pairault و Fatih Talahite. (2014). *Chine-Algérie : Une relation singulière en Afrique*. Paris: Riveneuve Éditions.
- Thomas Zimmerman. (October, 2015). The New Silk Roads: China, the U.S., and the Future of Central Asia. CENTER ON INTERNATIONAL COOPERATION: NEW YORK UNIVERSITY.

• التقارير:

- AfDB. (2012). *African Development Bank. AfDB. Economic Brief Chinese Investments and Employment Creation in Algeria and Egypt*
- U.S. International Trade Administration (09). September, 2020. *(Energy Resource Guide, Algeria –Country Commercial Guide, Oil and Gas – Hydrocarbons, Competitive Landscape* Récupéré sur: <https://www.trade.gov/energy-resource-guide>
- XINHUANET. Récupéré sur: http://www.xinhuanet.com/english/2019-02/10/c_137809557.htm

• المداخلات:

- شنان زين قانة. (2019). الرهانات الاستراتيجية لمبادرة الحزام والطريق الصينية. برلين: المركز الديمقراطي

العربي.طريق الحرير.. كيف تعيد الصين تشكيل العالم بصمت. تم الاسترداد من : <https://midan.aljazeera.net/reality/politics>

• مواقع الانترنت:

- arabic.chinatoday.Récupéré sur:http://arabic.chinatoday.com.cn/se/2013-12/24/content_586593.html
- CGIT) .January, 2021 .(*American Enterprise Institute and HeritageFoundation, China Global Investment Tracker* .Récupéré sur:<https://www.aei.org/china-global-investment-tracker/>
- China AfricaResearch Initiative (CARI)Récupéré sur:<https://chinaafricaloandata.org/>
- FrançoisLafargue 29) .October, 2018 .(*François Lafargue” ,La présenceéconomique de la Chine au Maghreb : Ambitions et limites “*,Fondation pour la Recherche Stratégique.Récupéré sur:<https://www.frstrategie.org/programmes/observatoire-du-monde-arabo-musulman-et-du-sahel/presence-economiq>
- <https://www.fmprc.gov.cn/ara/zxxx/t1332837.shtml>
- GianniDel Panta 25) . September, 2018 .(*China’s GrowingEconomicRole in Algeria* .Récupéré sur:<https://www.resetdoc.org/story/chinas-growing-economic-role-algeria/>
- IMF .() .*International MonetaryFund (IMF), Direction of Trade Statistics (DOTS)* Récupéré sur:<https://data.imf.org/?sk=9d6028d4-f14a-464c-a2f2-59b2cd424b85&sId=1393552803658>.
- Li Hangwei) . February, 2020 .(*FromPolitics to Business: How a state-ledfundisinvesting in Africa? The case of the China-AfricaDevelopmentFund “*,BU Global Development Policy Center.<http://www.bu.edu/gdp/files/2020/02/WP10-Hangwei-.pdf>..BU Global Development Policy Center.
- *New Algeria and China* Récupéré sur:: <https://www.mei.edu/publications/new-algeria-and-china>